نشرة صحفية

الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل مكافحة العنف على الخط الموجه ضد النساء والفتيات، حسب ما ورد في ورقة المناقشة للأمم المتحدة

تضرر الملايين على مستوى العالم، لكن أغلب البلدان لا تزال عاجزة عن التصدي بفعّالية للمشكلة المتفاقمة

نيويورك، 24 سبتمبر 2015 – أصدرت لجنة النطاق العريض التابعة للأمم المتحدة اليوم ورقة مناقشة جديدة تكشف عن أن عدداً متزايداً من النساء على الخط تعرضن بالفعل لشكل من أشكال العنف السيبراني، وتحث الحكومات ودوائر الصناعة على العمل معاً بجد وعلى نحو أكثر فعالية لتوفير حماية أفضل للعدد المتزايد من النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للتهديدات والمضايقات.

وتشير هذه الورقة إلى أنه على الرغم من العدد المتزايد بسرعة من النساء اللاتي يتعرضن للعنف على الخط، فإن 26 في المائة فقط من وكالات إنفاذ القانون في البلدان الستة وثمانين (86) التي شملتها الدراسة الاستقصائية تتخذ إجراءات مناسبة بهذا الشأن.

وورقة المناقشة التي تحمل عنوان *"مكافحة العنف على الخط الموجه ضد النساء والفتيات: دعوة تنبيه على الصعيد العالمي"*، أصدرها في وقت سابق اليوم، في حدث عُقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، فريق العمل التابع للجنة والمعني بالمساواة بين الجنسين الذي تشارك في رئاسته السيدة هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة، والسيدة فومزيلي ملمبو–نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة. ويأمل أعضاء فريق العمل الذين يوجد من بينهم ممثلون عن قطاع التكنولوجيا والمجتمع المدني، في أن تشجع هذه الورقة على تعبئة القطاعين العام والخاص لوضع استراتيجيات ملموسة تهدف إلى وقف تصاعد العنف على الخط ضد المرأة.

وتشير الورقة إلى أنه بدون اتخاذ إجراء عالمي متضافر لكبح تصاعد مختلف أشكال العنف على الخط، يمكن أن تتفشى طفرة عنف لم يسبق لها مثيل من العنف السيبراني ضد النساء والفتيات (VAWG) ويمكن أن تعوق إلى حد كبير إقبال النساء على النطاق العريض في كل مكان. وتفيد الورقة أن العنف السيبراني ضد النساء والفتيات موجود فعلاً بأشكال كثيرة، بما في ذلك التحرش على الخط والتشهير العلني والرغبة في إلحاق الضرر الجسدي والاعتداءات الجسدية وجرائم القتل والسلوكيات التي يمكن أن تدفع إلى الانتحار.

ويعني الانتشار السريع للإنترنت أن الضوابط القانونية والاجتماعية الفعّالة لردع السلوكيات المعادية للمجتمع والسلوكيات الإجرامية على الخط تظل من التحديات الهائلة. وفي عصر شبكة الإنترنت الاجتماعية والنفاذ المتنقل 'في كل مكان وفي أي وقت'، يمكن للعنف السيبراني أن يحدث في أي وقت ويلاحق أهدافه في كل مكان بلا هوادة.

وقال الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات هولين جاو الذي يعمل بصفته الرئيس المشارك للجنة النطاق العريض جنباً إلى جنب مع المديرة العامة لليونسكو إرينا بوكوفا "إننا نؤكد في ورقة المناقشة هذه أن التهاون والفشل في معالجة مسألة العنف السيبراني وحلها يمكن أن يعوق إلى حد كبير إقبال الفتيات والنساء على النطاق العريض في العالم." وأضاف قائلاً "إن شبكة الإنترنت مورد هائل للتمكين الشخصي ونحن بحاجة إلى ضمان استفادة العديد من الفتيات والنساء قدر الإمكان من الإمكانات الهائلة التي يقدمها هذا المورد."

تشمل النتائج الرئيسية لورقة المناقشة ما يلي:

- من المرجح أن تشهد **النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 18 و24 عاماً** التحرش والمضايقة الجنسية بالإضافة إلى التهديدات البدنية.

- تعيش **واحدة من بين كل خمس** مستعملات للإنترنت في بلدان من غير المرجح إلى حد كبير أن يُعاقب فيها على التحرش وإساءة معاملة المرأة على الإنترنت.
- غالباً ما تفضل المرأة في الكثير من البلدان، عدم تقديم بلاغات عن تعرضهن للأذى خوفاً من العواقب الاجتماعية.
- العنف السيبراني ضد النساء والفتيات مصدر قلق إضافي على المستوى الشخصي ومكان العمل ويتسبب في إهدار الوقت والموارد المالية وفي خسارة الأرباح.

وقالت هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "إن العنف ضد النساء والفتيات غير مقبول إطلاقاً في أي مكان كان، سواء ارتُكب في الشوارع أو في المنزل أو على الطريق السريع للمعلومات." وأضافت قائلة "وبغية تحقيق التنمية المستدامة للجميع، يجب علينا بناء عالم حيث يمكن للنساء والفتيات أن يعشن حياة خالية من العنف ويحققن إمكاناتهن كأعضاء يحظين بتقدير كبير ويتمتعن بحقوق متساوية في المجتمع."

وقالت فومزيلي ملمبو–نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة "إن العنف على الخط قوّض الوعود الإيجابية الأصلية لحريات الإنترنت وجعلها في ظروف كثيرة جداً فضاءً تقشعر له الأبدان، يسمح بممارسة العنف بشكل مجهول ويسهل اقتراف الأعمال المؤذية تجاه النساء والفتيات." وأردفت قائلة نريد المطالبة بهذه الحريات وتوسيع الفرص التي تتيحها الإنترنت "وهذا يعني الاعتراف بحجم وعمق الأضرار المتسببة – واتخاذ تدابير قوية ومتضافرة لمكافحتها والقضاء عليها. إن الاعتداء على الخط لا يزال اعتداءً، له عواقب خطيرة وحقيقية."

وتقدم الورقة مجموعة من **التوصيات الرئيسية** التي تقترح إطاراً عالمياً يقوم على ثلاثة مبادئ هي التوعية والضمانات والجزاءات.

- **التوعية** – منع العنف ضد النساء والفتيات على الخط من خلال التدريب والتعلم وتنظيم حملات وتنمية المجتمعات المحلية لتشجيع التغيير في المواقف والسلوك الاجتماعية.
- **الضمانات –** تنفيذ الرقابة وصيانة بنية تحتية للإنترنت تتسم بالمسؤولية من خلال وضع حلول تقنية وممارسات مستنيرة لرعاية العملاء.
- **الجزاءات –** وضع ودعم قوانين وقواعد تنظيمية وآليات إدارية لردع الجناة عن ارتكاب هذه الأفعال.

وتؤكد الورقة أن الرقابة الصارمة وإنفاذ القواعد التي تحظر العنف السيبراني ضد النساء والفتيات ستكون بمثابة حجر الأساس اللازم إذا كان للإنترنت أن تصبح فضاءً آمناً ومحترماً وتمكينياً للنساء والفتيات وبالتالي للفتيان والرجال.

يمكن **مشاهدة بث عبر الويب مقدم عند الطلب** بشأن الحدث في الموقع التالي: **http://webtv.un.org**

تابعوا المناقشات عبر تويتر: **#endVAW** و**#cyberviolence**.

وللحصول على مزيد من المعلومات عن لجنة النطاق العريض، يرجى زيارة الموقع التالي: **www.broadbandcommission.org**.

ويمكن متابعة لجنة النطاق العريض على فيسبوك: **www.facebook.com/broadbandcommission**.

ويمكن متابعة لجنة النطاق العريض على تويتر: **https://twitter.com/UNBBCom**.

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال كالتالي:

في الاتحاد الدولي للاتصالات: سارة باركس
رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة،
الاتحاد الدولي للاتصالات
البريد الإلكتروني: sarah.parkes@itu.int
الهاتف المحمول: 1439 599 79 41+

في هيئة الأمم المتحدة للمرأة: شارون غروبيزن
مسؤولة وسائل الإعلام والاتصالات
البريد الإلكتروني: sharon.grobeisen@unwomen.org
الهاتف المحمول: 4753 781 646 1+

تابعونا

نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، التي تدفع عجلة الابتكار في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات جنباً إلى جنب مع 193 دولة عضواً وعضوية تضم ما يزيد على 700 كيان من القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية. والاتحاد الذي أنشئ في 1865، يحتفل في 2015 بالذكرى السنوية الخمسين بعد المائة (150) لتأسيسه بوصفه الهيئة الحكومية الدولية المسؤولة عن تنسيق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية وتعزيز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية وتحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ووضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحة الطيران والملاحة البحرية إلى علم الفلك الراديوي ورصد الأرض من خلال السواتل والرادارات الأوقيانوغرافية فضلاً عن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، وتكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية. www.itu.int